



على وقع دبب خيول الجهاد في العراق دعاني صاحب العصر والزمان إلى إحدى مواخير المتعة في قم، فاعتذررت منه أنتي مريض بانفلونزا الممانعة للمتاجرة، ولا أريد أن أتعب نفسي برأوية الحسان من أمثال زوجة حسن أو روحاني أو السيسناني وغيرهم من أصحاب الهمة بين الأحضان.

فاتجها صوب دبالي وجلسنا على نهر دجلة، نرشف الشاي العراقي اللذيد مع أرغفة كبيرة من اللحم بعجين، متخفين كاللصوص كي لا يراهم أحد من ليوث الرافدين الشجعان.

وخلال الحديث ابتهج صاحب العصر والزمان، وقال: لقد أعلن السيسناني اليوم الجهاد، وقد خطب المالكي خطاباً رنان، حيث توعد كل من ينسحب ويلبس من جنده الذين هم شيعته أثواب النساء بالإعدام، وطالبهم بالالتحاق بالمعسكرات لنصرة زينب أخرى، أو لباس زوجة أحد مسؤوليهم من أصحاب المتعة الحسان.

فقلت له: أما إعلان جهاده، فيظهر أنه نسي أن من انتصر في حرب 2003، ليس هم بل تآمر استخبارات الجوار مع الأمريكان، ولعله نسي كيف مرغ العراق بالتراب أتف الأمريكان!!!.

ثم ذكرته: أولاً تذكر أحداث 92، عند انسحاب جيش صدام المقدام من الكويت، كيف فتحت إيران حدودها مرسلة كل زبابها لقنص وقتل جيش عصائب العراق الشجعان؟

ألم يتم الإعلان للجهاد من المنابر في المحافظة البيضاء (الأنبار) وفي نينوى، وقد نزل الرجال والغلمان بالأسلحة الفردية، وهزموا شر هزيمة كل جموع الرافضة، وأنقذوا جيش العراق من المجازرة والفناء؟. فأخبرني: ولكننا الآن أبطال، ولنا السيف والصلوجان.

فرددت عليه: على رسلك!!، وهل من كان يملك السيف يستنجد بالأمريكان؟ ألم يستجدي روحاني تدخلهم، وكذلك المالكي قبله على العيان؟.

أليس ذلك إقرار من حلفكم أنكم ضعفاء، ولا قدرة لكم على التبخر إلا بحماية صهيون أو أي عدو للأمة يمتلك سلاحاً للدمار والمحيان؟.

قال: لكننا جيوش حق، ولسنا عملاء؟

وما هي جيوشك التي لا تصمد أمام أسلحة شبه فردية وبضع مئات من الجنود والشجعان؟!!!!. ألا تظهر حركة الموصل البارعة من أسود الرافدين، كم أنتم حليف ضعيف هفيان؟ فكيف لو هناك دعم أو إرادة ممن وضعوهم حكام علينا. فكم ساعة ستتصدون قبل أن تكون طهران قد أصبحت لقمة سائفة بين الأسنان.

وبالنسبة للعملاء، فلن نتكلم عن الماضي بل سنتكلم عن حلف الممانعة للمتاجرة، ألم يعلن قبل ذلك مسؤوليكم أنه لولا

طهران، ما سقطت بغداد ولا أفغانستان!!.. والآن تستجدون الأمريكان.

فقال لي: ولكنها الحرب، ومعنا سدنة المعبد من واشنطن إلى تل أبيب مرورا بكل جمعية للزور والبهتان.

ففاطعه: إنها الفاصلة، وهي المعركة، وأرض الشام والرافدين هم من سيرسم خارطة عقود قادمة من النصر للأمة، والخزي والعار للمارقين، وعبدة الوهم والنار.

و قبل أن نختم السهرة أخبرته: أن المعركة القادمة لن يتدخل بها أي حلف أو محور، بل سيراقب الجميع مشهد القتل والذبح، لأن الرمال ستبتلع كل غريب، والغرب والشرق سيراقب ليقيم صلات علاقة مع الصامد على الأرض، وسينبذ المهزومين الذين لن يكونوا سوى من جندكم، عرق الخيانة والناء، أيها العبيد.

المصادر: